بسم الله الرحمن الرحيم

عرس السيوف

شعر

محمد حامد آدم

تصميم ولوحة الغلاف:

الفنان التشكيلي بدر الدين محمد النور

الإهداء

إلى روح والدي العزيز
و قد استعصت على بياني قصيدة الرثاء فقد ظلت ذكراك فوق ذاكرة الحرف
أنعم الله عليك بالجنة و جمعنا و إياكم فيها في جوار الحبيب

بسم الله الرحمن الرحيم

تقريظ

قال : إبن قتيبة الدينوري ((لله در من أنت في شعره حتى تفرغ منه)) وهذه العباره تنطبق علي جل شعرك في هذا الديوان وخاصة قصيدتي (عرس السيوف) التي جعلتها عنوانا لهذا الديوان وقصيدة (المشير) وقصائد أخرى مثل (في قفص الاتهام) و(البوصلة) فكل واحده منها تترك في نفس المتلقي أثرا مثل نقرة الطشت يبقى فى الاذن ساعة بعد سكوته وهذا إن دل علي شئ فإنما يدل علي أن رحلة النص الادبي تبدأ طريقها الحقيقي في نفس القارئ أو المتلقي عندما يحكم الشاعر المبدع أرسال النغمة الصحيحة الاولى فتتفاعل من خلال المتلقي مع آفاق لم تكن في حسبان المبدع الاول ، ثم يحيي دور الناقد في إبراز النص الجميل كائنا حيا مستغلا لايتوقف نموه ما بقيت أذن سامعة وعين فاحصة ووجدان متذوق

مع تمنياتي لك بالتوفيق والسداد

أخوك / عبدالله محمد الامين أحمد

الذي ما زال وئيد الخطو فى درب اللغة وأدبها ونشرها

٢٠١٠/٣/١٠م

مقدمة

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ((الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمة البيان)) وصلى الله علي سيدنا محمد سيد الخلق الناطق بالحق من أوتى جوامع الكلم وأختصر له الكلام إختصارا وعلي آله وصحبه ومن إستقام علي شرعته ومنهاجه الي يوم الدين ثم أن أخي الكريم الاستاذ المجاهد محمد حامد آدم قد دفع الي بباقة من شعره ملتمسا في أدب جم وتواضع، مخبت أن أقدمها للقراء الكرام مذكرا بما لي من يد سلفت في القصيدة الاولى وذلك أن إشترك بها في مسابقة سبقت كنت فيها من بعض المحكمين في وقت ليس بالقريب جدا .

نظرت فيها بين يدي من أشعار فإذا انا أمام شاعر محسن قد أوتى من أدوات البيان وآلاته حظا عظيما غير مبخوس .... موهبة شعرية دافقة صقلها إطلاع واسع علي الشعر العربي ونظر فاحص في كتاب الله عز وجل ..... ألفاظ منتخبة مختارة وصيغ بيانية مجتباة وخيال خصيب مجنح وأنظر الي تسميته لديوانه (عرس السيوف) أو لم يقل صلوات الله وسلامه عليه الجنة تحت بارقة السيوف ؟ إنه شعر يصدر عن تجربة وينم عن نسمة جهادية شفيفة يحدث عن شباب كأولئك الذين وصفهم أبو حمزة الشاري ((شباب والله مكتهلون من شبابهم قد نظر الله أليهم في جنح الليل منحنية علي أجزاء القرآن أصلابهم)) وأصرف السمع الى اخينا الاستاذ محمد حامد آدم وهو يصف بعض ما كان لذلك الشباب المسلم القانت

ونشيج في صلاة وخشوع

وقيام بين ما خوف وجوع

وشفيف من دموع

ورضاء بعظيم الابتلاء

لقد كتبت قصائد هذا الديوان في أوقات متفاوتة بعضها في أوائل ثمانينيات القرن الماضي وبعضها في هذا القرن الحادي والعشرين كما كتبت في أماكن متباعدة بعضها في عمان وبعضها في أم درمان وبعضها في الابيض وبعضها في

الدلنج ولكنها كلها بلا إستثناء يربطها رباط وثيق من نفس شعري طاهر نقي ينظر الي وطنه السودان يبثه أشواقه ولواعجه ويتحرق شوقا الى أن يراه آمنا مطمئنا سالما ناميا وينظر بأخرى الى وطنه الاسلامي الكبير متطلعا الي ان يراه حاديا للركب ، هاديا للإنسانيه مجاهدا من أجل العزة والحرية والكرامة فها هو ذا يهتف للقدس ، ويحيي أطفال الحجارة ، ويناجي زغاليلها . وها هو ذا ينادي رسول الله البدر الاتم يفديه بأبويه وبنفسه وأولاده وأهله وعشيرته

إنك ـ أخي القارئ ـ أمام شاعر تشّرب القرآن الكريم فأثر في لغته وإسلوبه ، وظلاله وإيحاءاته وحسه ومشاعره ، وأشواقه وتطلعاته .... وكم من شاهد حاضر في هذا الديوان (أمل مازال يملي أن بعد العسر يسرا) (إن يسرقوا فلكم بالامس قد سرقوا ياليتهم قطعوا ياليتهم صلبوا) (إن تألمي فكذاك يألم رجسهم ولك الرجاء وعصمة الإيمان) الى غير ذلك من الارشادات الموحية الموصولة بالقول الحكيم . وأما الشعر العربي فلشاعرنا فيه قدم وباع وبلاغة فها هو ذا يذكرك بلبيد بن ربيعة العامري .

ومدافع الريان من عهد مضى عادت بعذب معينها ترويني

وهاهو ذا يلفتك الى علقمة الفحل إلتفاتة لاتستطيع منها فكاكا .

دروع من الفتيان أتقن نسجها ..... خبير بأقدار الرجال طبيب

شعر مثقف مقوم....... قرآن وشعر وحديث وأمثال

الحسن ضل سواك ما ظفروا به ...... والصيد كل الصيد في جوف الفرا

وإن وجدت ـ أخي القارئ ـ قافية نابية ، او وزنا مختلا ، أو مفردة قلقة فأعلم أنها مطمورة مغمورة في هذا البحر اللجي الطامي من الحسنات الحسناوات ولأخي الشاعر محمد حامد آدم تحيات طيبات زاكيات ولك ـ أخي القارئ مثلها وزيادة...

وصل اللهم علي سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا .

د. الحبر يوسف نور الدائم

جامعة الخرطوم ـ كلية الاداب

قسم اللغة العربية..............١٠/٣/٢٠١٠م

عرس السيوف
(٥)
ملحمة الميل ٤٠

مدخل :

في مهابة

بالدعا و الاستجابة

تحشد الأنفال في السودان جيلا من صحابة

و تقيم الصفُّ صفا من صناديد الصلابة

مصعب يأتي و جعفر

و بلال و صهيب

و ابن زيد و ابن ياسر

خرجوا في أمة المجد عساكر

و أساتيذ و طلاب

و صحراء و غابة

ركز السودان شعبا في معسكر

في هتاف اللّه أكبر

و بشارات الإجابة

اللوحة الأولى :

قال الراوي :

أنجم الليل المداريِّ و غاب الاستواء

لفها الصمت فقرت

ضارعات بالدعاء

أصوات :

و نشيج في صلاة و خشوع

و قيام بين ما خوف و جوع

و شفيف من دموع

و رضاء بعظيم الابتلاء

صوت :

أي ليل شبعت فيه الفنادق

و استراحت في رياش و رحيق

سغبت فيه الخنادق

و استماتت بين أشداق الحريق

حينما آذن فجر بشروق

و تحاكمن إلى الليل المداريِّ و غاب الاستواء

بابتهالات المصابين و بوح الشهداء

و تخاطبن بفوهات البنادق :

أصوات :

خندقي قبري و قبري خندقي

و زنادي صامت لم ينطق

=

صوت :

في صباح الصحو قالت

خمسة الأشبار للخمس النجوم
غارقات في الضباب
و اشرأبت من علاها للتراب
صوت:
ما مذاق الصبر في هذي البيوت
و العمارات الخراب
صوت :
حدجتها أنجم التيه و قالت في برود :
طعم الدولار في البورصة أم طعم الشراب
صوت :
همس الخندق للفندق : كم كان الثمن
صوت :
قال : سعر الذل أم سعر السلاح
صوت :
قال : بل سعر الوطن
اللوحة الثانية

مشهد (١)
قال الراوي :
إيه يا أقصوصة الميل المفدىَّ بالنجيع
إيه يا أسطورة البذل النبيل المستطيع

أيُّ قوم قومك الشم الأباة
أي شهب
كالمجانين تعبِّي
جسد العاشق باللغم فترتاع الحياة
و البشارات تلبِّي
صوت :
و سكارى جنة الفردوس حنُّوا في خشوع
للقناديل المشوقات لدي عرش البديع

مشهد(٢)
الراوي :
حين جنَّ الليل في الميل الفدائيِّ الوجود
عبقت بالذكر أرجاء المكان
صوت :
و بترتيل القُرآن
صوت :
و بعيدا ترصد الأفق عيون (الديدبان)
أصوات :
وقفوا في كل ركن كالبنود
رغم تجار الحروبات وأضغان اليهود
صوت :

مثل أقمار الليالي المدلهمة

صوت :

يرقبون الفجر في صبر لتنفيذ المهمة

صوت :

دونهم يحتشد الطغيان و الغِلُّ الحقود

و وراهم شامخا- تاريخ أمَّة

صوت :

دبجته كالأساطير الجدود

اللوحة الثالثة

مشهد (١)

قال الراوي :

و أطلَّ الفجر في عتمة غاب الاستواء

صوت :

و ارتقى صوت أذان

رددته نسمات الكون في كل مكان

فصغا كل الوجود

و توالت في مراقيها بمعراج الصعود

في عميق الابتهال

صوت :

دعوات الطيبين البسطاء

ضارعات من نساء و رجال

بجسوم في عمار الأرض تسعى

و قلوب في صناديق القتال

و يقين في السماء

مشهد (٢)

صوت :

و هنا من كل بيت في بلادي

خرجت يا أمة العز حفيدات نسيبة

لجهاد قد تعشقن دروبه

صوت :

و تداعين مكبات على زاد المجاهد

يا حجابا يذهل الدنيا أعدته المساجد

كيف أديت الضريبة

سوت :

كل أم فيك جيش

صوت:

كل أخت

صوت:

كل زوج و حبيبة

أصوات :

كل أنثى فيك يا شعبي الفدائي كتيبة

اللوحة الرابعة

مشهد (١)

الراوي :

ذر قرن الشمس يا ميل , فماذا كان بعد

أي فجر من جحيم صبه خصم ألد

و حشود من دروع و عتاد لا يعد

صوت :

هجموا مثل الجراد

صوت :

ثم صدوا

حينما نادى المنادي :

ضابط :

يا أباة الضيم شدوا و استعدوا

و أعدوا و أعدوا و أعدوا

صوت :

حينما نادى المنادي

ضابط :

سددوا الرمي وقوفا

قد بدا عيد الحصاد

في الضحى .. و الأمر جد

مشهد (٢)

الراوي :

تدلف الدبابة الحمقاء في تيه و عجب

خلفها تدلف أخرى ..

ثم أخرى

صوت :

و المرابون السكارى

ما دروا ساحة حرب

صوت :

ينبري فيها فدائيٌّ - كما السيف - نحيل

فتصد .. و لقاء مستحيل

صوت :

ثابت الخطو يلبي

جندي :

ألف مرحى أيها الموت الجميل

و لترضى ..

لك قد أعجلت - ربي -

مشهد (٣)

الراوي :

أيها الشعب تأهب

و تمرن و تدرب

و دع التاريخ يكتب

صوت:

صدر الأمر..

ضابط:

فعمر يا فتى الحرب المجرب

جندي :

لن يمروا

إن عيش الذل مر

و جنان الخلد أرحب

صوت :

صدر الأمر

ضابط :

فسدد ..

يا فتى الأهوال .. صوب

جندي :

لن يمروا

فعرين الأسد وعر

و لنا في القتل مأرب

صوت :

صدر الأمر ...

ضابط :

وقوفا ...

يا قصير العمر فاضرب

جندي :

لن يمروا ...

قبة الجوزاء أقرب

مشهد (٤)

و يدوي في المدى الغافي انفجار

ثم يتلوه انفجار

فازرقاق و اخضرار

و احمرار و اصفرار

ثم يسوُدُّ النهار

سوت :

ثم ينفَلُّ حديد بحديد

و دروع قد حوت كل جديد

تتهاوى تحت أقدام شهيد

صوت :

تتداعى نصب البغي و يهوي

في صغار كل جبار عنيد

الراوي :

ثم ينجاب الغبار

صوت :

عن بغاة نكصوا عنك و فروا

ثم تبدو

أيها الميل الأغر

كالمعالي

شامخا و الوجه حر

الراوي:

و على الهام أكاليل و غار

صوت :

لاح في خارطة الأقمار بالليزر رقم الأربعين

أحمر اللون

و خطان : شمالا و يمين

تحته حاشية حمراء :» لا تقتربوا«

قد رصدنا – قالت الأقمار – مخلوقا عجيبا

بشريَّ الشكل لكن ..

إن دنا صار لهيبا

هذه حتما مصيبة ..

هكذا كان الكمين

صوت :

إيه يا دباب ميل الأربعين

عدسات الرصد في الآفاق لن تجلوَ سرّاً
هي لا تعرف معنى الحسنيين

اللوحة الخامسة

مشهد (١)

صوت :

قابلينا يا صبايا بالدفوف

صوت :

فهنا في كل ركن في بلادي
يبتدي موكب عرس

صوت :

و هنا في كل بيت
يزدهي مطلع شمس
حيث تنثال إلى بيت الفدائيِّ الألوف
و الزغاريد الجريئات يعبئن الصفوف
و أساطين الفداء
سنَّتِ النفرة عن كل شهيد بلواء
يتوالى ساحة البذل الشريف

أصوات:

إنه يا أمتي الميلاد في عرس السيوف

الراوي :

صافيا كالنبع

قد عاد الوئام

و انجلى عنا الظلام

و هنا قد وقف القِسُّ إلى جنب الإمام

الامام:

ربح البيع أبا يحيى..

القس :

فبالناس المسرة

معا :

و على الأرض السلام

صوت :

و زكا غرس من الزيتون

و اخضرت حقول

و زها تيها نخيل

و تهادى يتغنى يا بني السودان نيل

و الزغاليل البريئات و أسراب الحمام

عزفت رائعة التوقيع ألحان السلام

أصوات :

فلك الحمد - إلهي - أنت يا ربي السلام

و لك الشكر إلهي منك يا ربي السلام

دعي الجنون تنام

مهلا فلا تتصفحي أوراقي أخشى عليك من الأسى الدفاق

لا شيء غير الحزن في طياتها خبأته كالدمع في الأحداق

و مشاعر أغنين أرباب الهوى و كفينهم و لبثن في الإملاق

و قرين عشاق الجمال صبابة و ظمئن من لهف و هن سواق

لليل يسكبن الحنين موقعا أنفاسه من أنفس العشاق

تصل النجوم سهادها بسوادها و خيوط مغزلها من الأشواق

و الفجر بقبس ما يشاء موزعا أحلامها ألقا على الآفاق

تزجي بها الآمال لهفة خافقي و تردُّها عَوْدا يد الإخفاق

و تمد أوهام الظنون قصورها للمد صرعى ضمة و عناق

لثلاث زهرات فتحن حقائبي و عبثن بي في غير ما إشفاق

بعثرن تاريخ الهوى و قرأنه في خلوة خليت من الطراق

بالله ما أغراك بي و مواجعي أبقيت ماردها رهين وثاق

ألقيته في محكم من حيطتي في قمقم من صمتي الحراق

و رقيت بالسبع المثان زوابعا قرت ببحر التيه من أعماقي

أشعلت إذ أطلقته و بعثتها مجنونة النجوى و ما من راق

ويل الشغاف الساكنات تعلة من يقظة البركان و الإغراق

و عـبـثـت في عـفـويـة قـتـالـة   بمكـامـن الـنـجـوى مـن الأعـمـاق
تـلـهـين في دعـة الـصـبـا و مجونه   و رعـونـة الأطـفـال بـالإحـراق
في عـالم قـد كـان بعض ممالكي   يـــزدان بـالأنـداء و الإشــراق
ركض الهوى و ركضت في مضماره   و سبقتُ ثَـمَّ و كـان في السُّبَّاق
حتـى إذا انـتـبـه الـزمـان تعثرت   مـني الخطى و مضي و لات لحاق
فـالآن في كـهـف الأســى و كآبتي   شـتـان بـيـض بــدوره و محاقي
أرجــوك مـريـلـة الحـلـيـب ترفقي   و تـنـكـبي المـشــروخ مـن أبـواقـي
ردي عـلـى الجـمـر الـشـقـيِّ رمـاده   و دعـي الجُـنُـونَ تـنـام في الأوراق

أسير حرب

لاحت فحالت مقلة و ارتاع قلب و اضطـرب
و تبسمت فإذا ذكاءُ تلوذ عجلى بالســحب
و مضت تلاطف كلبها فازدان بالاشراق كلـب
خطرت فما همس النسيم و قد تملكه العجـب
و سهت على الزهر الفراش كأنها بعض اللعـب
و هفا هنا قلب و شط فلم يعد صدر رحـب
تاهت يداي فخلتا قلمي و بعثرتا الكتــب
يا حسنُ يا طلاً تساقط غرة ثم انسكــب
رحماك صن هذا الشذى المخضل رفقا و احنجب
يا آسرا يسبي و يا لفظا تهيبــه الأدب
يكفيك حسنا أن عجمت معبـرا فذا ذرب
قلما إذا بهر الجمال فصاغه آسى و طــب
و إذا تحدث فالحروف ملاحن و الشعر حـب
قلما يصوغ مقاطعا سلكت فأرخصت الذهـب
و يشد أوتار الجمال فيرقص الدنيا الطــرب
حتى رآك فزانه التقصير عن مرقى صعـــب
و نحت به شتى مسالكها المظنة و الريـــب
حتى إذا ضاق الخيال به و أقعده الوصـــب
ألقى السلاح مسلمـا و سعى إليك أسير حـرب

نفح الخزامى

تأخر ردك يا شيخ

ماذا وراء الأكام

عهدت الخزامى سريعات نفح ..

و إني عهدت وفاء الحمام

عهدت الحروف التي أسعفتني ..

زماني و أوحت الي احتراق اليراعة يقشع

جور الظلام

عهدتك في الطرس تأتي سلاما ..

و تمطر أمنا و تهمي هيام

فماذا هنالك ..

يا شيخ ماذا وراء الأكام

تحيات شوقي

أدبجهن حروفا حزينة

سويداء قلبي

على صفحات الرسالة ..

و الذكريات الأمينة

فبلغ (تبلدية الشعر) عني ...

و بلغ هناك أخي (الياسمينة)

فمنذ زمان أنا لم أشم عرار الرشاش

و عطر القرنفل ...

يا شيخ منذ زمان أشم

الجراح الدفينة

أحن لعهد الجنون السخي

و عهد انفعال الطفولة ذاك ..

و عهد الرعونة

أحن إلى عفوية حرف ..

يدق على الباب في جنح ليل ...

ينقر تلك النوافذ ...

يعبر كل شوارع تلك المدينة

فماذا هناك أجبني...اجبني

فقد طال صمت الحروف المعينه

حنين

وقف اللهيف عليك بشر زمانه	فعلام تنسحبين من شطآنه

و إليك أرسل من نزيف شئونه	رسلا و خط إليك عن أشجانه

و الليل بعدك رحلة قتالة	بالبث يغري البث من نيرانه

يا أيها الوجه الذي في خاطري	ماذا جنى قلبي سوى تحنانه

أفأنت أنت و من عرفت زمانه	ماذا جرى بالله بعد زمانه

و علام صدك و النوى آلامه	موصولة بالثر من أحزانه

أفضي إليك بما يجيش و أنثني	محتار فكر في جفاك و شانه

شهران مرا والمعذب موجع	رفقا بموجع روحه و جنانه

هو ما يزال كما عهدت و لم تزل	ذكراك في الأغوار من وجدانه

يا إلف أنت على المدى أوطانه	و حنينه أبدا إلى أوطانه

عمان ١٩٨٧

غريبان

هو الشوق يضرم في السعير و ماذا على من يعاني السعيرا

و هذا المقاسي أتون الأوار فماذا يطيق سوى أن يحورا

و ما الشعر إلا تجلي الشعور يشف فيصدق عمقا و غورا

و أغريت جرحي فأغرى الوجيع القوافي , و كن المهاد الحريرا

تعالي .. كفانا عتابا و حزنا فهذا العذاب تمادى كثيرا

غريبان .. آه ,كلانا يناجي خيالا و يحمل هما مريرا

تعالي .. يناجيك قلبي اللهيف إلي خيالا وديعا مثيرا

و طفلا كثير العناد الحبيب كثير الدموع .. جميلا غريرا

مهادك غور الحشا و الضلوع و وجهك يسكن مني الضميرا

و عيناك تخترقان المسافة نحوي .. و تخترقان البحورا

عمان١٩٨٧

أطياف ذكرى

المراسيل اللهيفة و البطاقات المطيفة

و الحروف المشعلات الجمر في كل صحيفة

صغتها من نبض أغواري الوفيات الشفيفة

غادرتني ثم ما عادت سوى أطياف ذكرى

و قبضت الريح ردا و حصدت الحب جمرا

كيف تنسى ذلك العهد الذي كان وثيقا

أنت لي كنت حبيبا و لقد كنت الصديقا

أكذا أذوي و يبقى غصنك الغض وريقا

و النوى يسرق مني العمر تبريحا و ضرا

و تجافيني فلا تكتب رغم البين سطرا

المواثيق الكثيرات التي أعطيت أينا

ووعود كن حلما و عهود كن دينا

كيف تذروها رياح الهجر ذرا ما جرينا

و أنا أحمل من عينيك في الأغوار سرا

و أناجي طيفك الخطار ما سطرت شعرا

يا حبيبي يا منى قلبي و يا توأم روحي

أنت لا تعلم ما ألقى و ما نبض الجروح

ناعم البال ألا يشقيك رغم البعد نوحي

لا تنم عني فطرفي مسهد يرقب فجرا

و من الوجد بقلبي صار طعم العيش مرا

إنني أرقب يا كعبة أحلامي بريـــدي
ضارع الأغوار أدعو اللّه في كل سجـــود
لا تعذبني و في عينيك أسرار وجــودي
و انتقل لي في سطور منك يساقطن درا
أمل ما زال يملي أن بعد العسر يسـرا

السيفة ٢-١١-٨٧م

لهفة الأشواق

أنساك حين تخون ذاكرة الحمام
أو أن ذاكرة الطفولة مرة ..
تنسى الحليب و ما مذاق الثدي من قبل الفطام
أنساك لو أمواج هذا البحر تنسى الشط عند الارتطام
أنساك لو ينسى المحبون الغرام
بيني و بينك مس هذا الجمر يلسع و القصيدة لا تلوح
و رحيل عصفور ادكاراتي
و كل الأفق إعصار و ريح
بيني و بينك لهفة الأشواق في الصدر المكدس بالجروح
و أنا أردد حاسر الأمل الدعاء المستجاب و أستريح

دفء الينابيع

ماذا تريدين قولي بوجهك المستحيل
وما مصير انتظار على رصيف الرحيل
دفء الينابيع سر.. وكم يثير فضولي
ونجمة تتدلى لها صفاء الفصول
يختار دربي المغالي على ضفاف الرحيـل
إحراق كل شراع وقتل كل دليـل
تيه يذوِّب روحي مفض إلى المجهول
وأنت لهو وطيش أحبب به من جميل
طفل على مقلتيه كل ابتهاج الفصول
له جبين الدرارى وهينمات الحقول
يمد نحوي كفا محاطة بالقبول
لكنه حين يشقى بكبرياه الطفوليى
يشقى اليراعة بثا بكل ليل طويل
يا طفل وجهك حلم في خاطر الأزميل
دم في عنادك أنى راض بزادي القليل
ثر ما تشاء وحطم أرجوحة التدليل
مزق دفاتر شعري واعصف برسم الطلول
واعصف برسم جنوني وخربشات ذهولي
نار بكفك أحلى من كل دفء الفصول
حسبي بأنك طفلي وطيف حلمي الجميل
إنى أحبك ذوبا ولايهم ذبـولي

البوح الجميل

ورأيت وجهك لم أجد ماذا أقول

عـام مضى إلا القليل

لم ادخل الفـردوس فيه

ولا سمعت رنين أصداء الهديل

ومنابر الأدبـاء صامتة و رغم ضجيجها

في الصمت تقبع.. في الموات

والأقحوان شتاؤه المقرور جلَّلَ

كلَّ دفء الأغنيات

وتوارت الخمر الوضيئة..

والوجوه الشاعرات

والحرف.. والتغريد..والنجوى

وهينمة الحقول

أين المواكب يممت

وجواهر الأغوار.. والأقمار..

والبوح الجميل

أين الحداء مع الصهيل

يا روضة الشعر المعتق

والشعور البحر...

والخلق النبيل

قولي لأحمدنا اعطني
من وقتك الغالي القليل
فلي البنون الكثر
ينتظرون دونك ..
طلع رائعة النخيل

أشرعة الرجاء

أعيديها القصيدة..ألهميني ... وردى لي انفعالات الحنين

وعوجي نحو عبقر بي لعلى ... أعود إلى ممارسة الجنون

وبعدك هاجرت منى حروفي ... وأقلعت الزوارق من عيوني

وصار الليل محرابي كئيبا ... ومات اللحن مكتوم الأنين

تعالى نقرى صفحات قلبي ... ورشي من نجومك في جبيني

وأحيى بي موات ربيع فن ... توهج كان في أفق الفنون

نأت ونأيت ألحاني العذارى ... وجف وغاض دفاق المعين

وهاجرت القصيدة رغم حزني ... وبعثرها الخواء التيه دوني

فيا وجها تغيبه المراسي ... فيطلع في مشافهة الظنون

يضاحك بوجه الوجع المغالى ... وينسكبان في الفرح الحزين

لأشرعة الرجاء فمد كفا ... ترصعها النجوم وتحتويني

الأبيض ١٩٨٣

آهة الغريب

غربتي و النوى فماذا أقول ضيعتني و عز فيها الدليل
الوجوه الحديد حولي نطاق والأراجيف.. والهوى التمثيل
وإذا اشتقت للزلال المصفى خاض في الزيت غلتي و الغليل
أين يا شيخ أنجم و رواب أين يا شيخ غابة ونخيل
أين أفياؤنا العذارى..فاني من زمان قد فارقتني الحقول
أشعل الصيف حره في جفوني و الفيافي تحدنا يا نيل
وذوى الغصن في الفلاة وحيدا بعد ما كان وهو ظل ظليل
آه ياشيخ من حنين ادكارى شهد الله إنه لطويل
يثمر الحلم في الرؤى والأمانى تتوالى..ويورق المستحيل
والعصافير في المخيلة تترى والأغاريد والطواف الجميل
و الأماسي التي يرن صداها و المشاوير و الشذى و الفصول
ومطيف من الرؤى في خيالي يلهب الشوق نبعها السلسبيل
خلصتني من الجنون وردت بعض ما ضيع الزمان البخيل
آه من ضيعة القوافي بربع ماحل مابه لشعر خليل
يورق الحرف بين جمر وجرح ثم يذوى كآبة..ويزول

عمان ١٩٨٨م

اعتذار

مــاذا أخـط إليـك مـن أعــذارى ومـواجـعـي مشبـــوبة و أوارى

يـا أيـهـا الـطـيـف المـطـل كنجمة يغرى البريق بها شجون الساري

وتـرت أقـــواس الــرؤى في خاطر يــرتــاد ثــم بـــــوادر الأقـمــار

ويشـد أوتــار الحـنـين فيـذهـل أل دنـيــا أنـــين روائـــع الأوتــار

وأتــيــت تـقـتـحـمـين في عفوية ستر الحشا وكوامـن الأسـرار

وتجــئْ أســراب العصافير التي أطلقتها وتــجـوس في أغـواري

يا أيها السحر المطلسم ما الذي أغــراك بي وحباك قيد اسارى

فطلعت في حسي وجست خلال قافية الجنون وصغت لي أشعاري

أقصيت أبــراج الـنـسـاء جميعها ومحوتها ومـلأت كل مـدارى

يـا وجـهـهـا الـطـفـل الـنـقـي تحية مخضلة كنســائم الأسحــار

أهديتني الزمن الجميل وقد مضى وفـتـحـت كـل حـقـائـب التذكار

ورسمت بوح الفجر بين صحائفي ونـشـرت فـيـه نـــداوة الأزهــار

وجزاك رب الناس من قلبي الذي أسـرجـت فـيـه سـواطـع الأنـوار

أجف النيل

أجف النيل..؟ كلا. لا يجف وشلال الجلال به يرف
وأمواه البحيرة كل حين تزيد تدفقا عَرِماً وتصفو
فما ينفك شلالا رويا عليه رقة وعليه عنف
صباياه نسجن عليه بردا فلحمته الحيا وسداه ظرف
ورقَّصْنَ الجمال به فأربى على شطآنه يصحو ويغفو
تحيط من العلوم به ضروب وألوان الفنون به تحف
له من روعة الشعر القوافي ومن درر البلاغة ما يشف
وأهل النيل أجواد سماح وكل منهم عذب وعف
أآنستى المديرة ألف عفوا ومثلك عن ذوي الهفوات يعفو
ذهاب ابن الحبيب شجا فؤادي فبحت فراعني في البوح حتف
ولم أك ناسيا والنيل فيه لآلىء لا يحيط بهن وصف
وعذب نسيمه الوسنان يسرى ونفح الطيب أرواح وعرف
فصفحا إن نبا عرضا لساني زميلة والطفي والصفح لطف
أدام الله نيلكم رويا وها أنا عن دعاباتي أكف

الدلنج ١٩٧٧م

يوم الإجازة

وغدا نضيد العقد يفرده الزمان وينتثر
ويوزع الأضواء في كل القرى
تمضي..وتمضي في الركاب بواكر الورد العطر
ولدى الرحيل تسافر الأشواق
من صدري اللهيف مع الخيال.. وأنتظر
في خاطري صور الوداع
فمقلة تهمي وثغر ساقط الكلم
اللآلئ والدرر
تتسابق الأشواق من أجل اللقاء
وتنثني خوف الفراق...
وتلتقي الأضداد في مجلى الصور
يا سوح يفديك الفؤاد من الأسى
والروح من حزن العيون النجل..والأعماق
من جرح القدر
تأتين كالأمل الذي لابد أن يأتي..وإن طال السفر
فلك التحية يا و وجوه أحبتي
وإلى اللقاء..عيونهم يوما فإني أنتظر

الكنز الأسمـــر

كنس بها في سرحـــك الميمون تغتـالني مقل المهـا و تدينــي

و السحر في الغُنِّ الريـاض موكل بشغـاف هــذا الخـافـق المسكين

يا هـذه السـمراء حبك باعثي قتـلا و عـهـدك قابــض بيميني

و أنـا أسافـر في القـرون و أنتقــي مـن كنـــزك المــتفـرد المدفون

أختار أسماط (الحبيب) مجاوزا كـل النـجــوم بغيبها المظنــون

وابن الحسين يحل في ألق الضحى كالعطر مندلقـا مـن الأيقـون

يذكي أوار حشاشتي و يذيبني حـرقا يهش لها صـــلاح الدين

أهـوى عيون مها الرصافة لم تزل منها السهام سديـدة (التنشـين)

و مدافع الريـان من عهـد مضى عــادت بعـذب معينها ترويـنــي

تهوي (بيثرب) و (البقيع) مسبح و ترود (جلق) من ذرى (حطيـن)

وتسـير في ركـب الإمــام لِقُبَّـةِ ال أقصى التي استعصت على السكـين

للـه ذاك الحب يا (يـافا) و يـا (حيفـا) و يا بيـارة الليمــون

و هــوى دفنـــاه بمنعـرج اللـوى و أتـى الضحى بالرشد غير ضنين

يـا حب ضيعني صغيرا ثـم حمْـ لَـني كبيـرا عهـد كـل أميــن

مجالس شيخ مجاور

كيف المنام و أنت طيفك في الكرى   كلف به و الطيف جشمني السرى

يا روضة فيها غمست خواطري   فتوزعت منها الحمائم في الورى

ما كان اقصره لقاك.. أذابني   ولها و ذوَّبَ خاطري فيما جرى

و الذكريات رؤى زمان عابر   ما زال ينفحني الشذى و العنبرا

استرجع الأمس الندي و أنثني   هيمان يا هملات هاتيك الذرى

أين الصحاب و عقد انس عامر   و مجالس مثل النسيم إذا سرى

أواه من حلم جميل اخضر   ودعته و بكيت حلمي الأخضرا

ودعته و القلب خلت مودعا   و الطرف جاش به الشجى و تحدرا

يا معهدا ما أن رأيت بسوحه   زهر السماء يطفن في وجه الثرى

و رايته يزهى بنافر صيده   و يميس حافله ظُباَ و جآذرا

و يحله البدر المنير و تنثني   شمس الضحى في ضفتيه لتخطرا

حتى انبرى لي بالفجيعة راصد   من نفس جدي طالما كان انبرى

فرحلت عنه و في الضلوع حشاشة   كالنار تحرق غير موثوق العرى

أنا في رياضك يا مناري مهجتي   و على شواطئك الخواطر حسرا

تحيين في قلب حباك صفاءه   و وشاك أروع ما استطاع فسطرا

تحيين في حدق العيون لوامق   يهدي إلى عينيك أجمل ما يرى

أهـواك عند الـقـاش مـوج مشاعر   و على ضفاف النيل شطا مزهرا
و مـنــارة مـا زال ثـاقـب ضوئها   يهدي السراة إلى السبيل بعطبرا
أهــواك في الـسـوبـاط رقـة شـادن   يصطاد لا راش السهام و لا برى
أهــواك في نـفـس الـقـصـيـدة رنة   جـن الــيراع بـهـا فـصـاغ و عبرا
أهــواك اقـسـم ان حبـك في دمي   و أصـون عـهـدك يـا هـواي الأكبرا
الحسـن ضـل سـواك مـا ظـفـروا به   و الصيد كل الصيد في جوف الفرا

الأبيض ٢١محرم ١٤٠٥ه
الموافق ٢٤ أكتوبر ١٩٨٤م

طيف

أيــهــا الــطــيــف مــن هــوى يـــتـــبـــدى لـــــــدى الأفـــق
صـــيـــغ مـــن جـــوهـــر ثـــوى عـــــــالم مـــنـــه تـــنـــبـــثـــق
إن يـــكـــن أمـــعـــن الجـــوى والأســــــى جـــال في الحـــدق
إنمـــــا الـــــدمـــــع مـــــا روى عـــهـــدك المـــــورق الـــطـــلـــق

أيـــهـــا الـــطـــيـــف عـــزنـــا أن نـــلاقـــيـــك في جـــلاء
حـــيـــنـــمـــا حـــــال بـــيـــنـــنـــا نـــافـــذ الأمـــــر و الـــقـــضـــاء
ان نـــكـــن نـــكـــتـــم الـــضـــنـــى و الجـــــراحـــــات كـــبـــريـــاء
فـــالـــنـــوى كـــم أمـــضـــنـــا حـــــده .. و هـــو ذو مـــضـــاء

يـــا غـــريـــرا بـــه الـــصـــبـــا دافـــق الـــطـــيـــش و الـــنـــزق
دم عـــــنـــــادا محـــبـــبـــا نحـــن نـــفـــديـــه مـــا انـــطـــلـــق
كـــلـــمـــا رقـــت الـــصـــبـــا لج طـــفـــل الحـــشـــا و رق
ويحـــــه كـــيـــف ذوبـــــا لـــهـــفـــة بـــعـــدمـــا احـــتـــرق

حـــقـــل روضـــــي المـــفـــتـــقـــا كـــم أنـــاجـــيـــك في ألم

حـيـنـمـا عــزنــي الــلـقــا   جــدت بـالـطـيـف في الحـلـم
آه يـــا طــيــف كــم سـقــى   مــقــلـتـي الــدمــع و انسجم
خــلــف الــقــلــب مــوثــقــا   حــيــنــمــا ذاب في الــعــدم

لهـفــة الــشــوق لم تــزل   بــــين نــــار و جـنــة
نـغــمـا حــائــرا زجــل   في أنـــين الـــربـــابـــة
أشـعــل الـلـيـل و اشـتـعــل   في تـــهـــاويمـــه الـــتي
أغـــرت الـــنـــار بـالمـقــل   و الجــــوى بـالـصـبـابـة

١٦ شوال١٤٠٤ه
١٩٨٤/٧/١٤م

أوبريت السلام

استهلال

بلادي.. عليك السلام

ببوح الدعاء أوان السجود

و عند الركوع و عند القيام

بكل صداح المآذن فيك و طهر المساجد

و ماعلم اللّه من صلوات الكنائس طرا و كل المعابد

و بالصدق في تعب الساهرين لرم الجراح

نصلي إذا الليل أرخى السد ول و نقنت عند انبلاج الصباح

لكيما تقري و كي تطمئني

و يصبح وعدك محض الرجاء المواتي و قد كان محض التمني

و يشرق فجرك ثر البشاشة و الابتسام

نحييك نحن بكل الوقار

و بالحب نزجي إليك السلام

عليك السلام ... عليك السلام

١) لوحة أولى (تحية العلم)

«علمي أنت رجائي أنت عنوان الولاء

لونك الأخضر رمز لرسوخ في النماء

لونك الأحمر فيض من دماء الشهداء

لونك الأسود من أفريقيا رمز انتماء
لونك الأبيض عنوان سلام و إخاء
علمي تحت لواء المجد قد سرنا نغني
و اتحدنا غاية تعمر بالحب و تبني
و مشينا في طريق العلم من دون تأني
و تفجرنا كنوزا كلها يعطي فيغني
يا بلادي جنة الأرض و يا مهد الكرام
أشرقي للناس في عالمنا رمز وئام
أطلقي في غابة الزيتون أسراب الحمام
كي نرى الدنيا تغني كلها لحن السلام
لوحة ثانية (الأطفال)
لحبك يا وطني المؤتمن
نفيء و يصغي سماع الزمن
لطفل ينادي
بكل الكرامة و الاعتداد
جريئا.. و يشدو بملء الفم
« بلادي.. بلادي.. فداك دمي»

« وهبت حياتي فدى فاسلمي «
« غرامك أول ما في الفؤاد «
« و نجواك آخر ما في فمي «

«سأهتف باسمك ما قد حييت «

« تعيش بلادي و يحيا الوطن «

لوحة ثالثة : (الشباب)

يحييك.. يا وطنا كالثر يا..

فتى منك لبى..

نداك و ردد: يا صحب هيا

سنبدأ خطوتنا من هنا

سويا.. و نعلي أساس البنا

نردد صوتا جميلا يقول:

« أنت سوداني.. و سوداني أنا»

« ضمنا الوادي فمن يفصلنا «

« منقو قل: لا عاش من يفصلنا «

« قل معي: لا عاش من يفصلنا «

لوحة رابعة: (الكبار)

يحييك شيخ غذته السنين

يورث حكمته للبنين

لأجل البلاد التي لن تهان:

هي الدار جسم فكونوا الجنان

و ساعد بذل فكونوا البنان

و لبوا نداها..

و صونوا إخاها
و غنوا مع الشيب في مهرجان:
« يا بلادي.. يا بلادي.. يا بلادي «
« يا بلادا حوت مآثرنا كالفراديس فيضها منن»
«قد جرى النيل في أباطحها يكفل العيش وهي تحتضن»
رقصت تلكم الرياض له و تثنت غصونها اللدن
« وتغنى هزارها طربا كعشوق حدا به الشجن»
« نحن بالروح للبلاد فدى فلتدم أنت أيها الوطن «
لوحة الختام (الجميع)
بلادي.. و ينشر مسك الختام
عطورا و يصدح صوت السلام
جهورا فتصغي جميع الأنام
و تأتي النساء و يأتي الرجال
بكل النقاء الذي في القلوب
يفيض على عبقري المقال:
« عازة ما سليت وطن الجمال «
« و لا ابتغيت بديل غير الكمال «
و قلبي لي سواك ما شفتو مال «
خذيني للجنوب شقيق قالد الشمال.

الاستقلال

نحن جند الله

جند الوطن

كل مجد في مراقينا سنن

كل ما نرجوه للدنيا حسن

نحن في التاريخ أعلينا البناء

واتحدنا في مشاوير النماء

ندعو لشرع اللّه

ونمد الكف للداعين في كل اتجاه

ونغنى للفداء

أيها الماضون في درب السنا

نحن ما زلنا هنا

نرصف الدرب بأغلى شهداء

ندفع الأرواح يا سوداننا

ولنا التاريخ .... والمستقبل الآتي لنا

ضاحكا يزهو برايات السلام

ويغنى للوئام

ويشيع الحب في كل الدنا

فأضيئوا يا بنى السودان مستقبلنا

وطني

إليك سأكتب هذا المساء
ومن بعد تيه طويل ...طويل
وبعد ضياع..
وبعد خواء
أغامر بالبحث عن
مفردات الرسائل ...
شكل حروف الهجاء
أغامر بالبحث عن حرقات
التعابير و الوجع الكبرياء
أحاول ...
يتعبني الركض,أحبو
إليك. فهلا رعيت اللقاء
لألقاك ... حلم كما المستحيل
لألقاك.. وعد بهام النخيل
ولحظة بوح على شط نيل
ومن وجه قبحي أهاجر طوعا
وأرحل في ملتقاك الجميل

حب الملايين

أجمل الأقواس ... يا حب الملايين المطيعة
يا معينا من ينابيع السماوات الرفيعـة
يا نداء الرحمة المنداح فينـا
باركينـا
و اجمعينا في رحاب العروة الوثقى المنيعـة
و امنحينا الصبر كي نعبر أقطار المسافة
للمعاريج التي تسبح في لوح الشرافـة
و هبي الناس الأمـان
و سموا عن صغار في الزمــان
و اجعلي حظوتنا عند الكرام الكاتبين
صحفا ذات اليمين
و ظلالا.. عرش رب العالمين
و فلاحا عند يوم الامتحان
و جوازا في الطليعة
ثم رضوانا هو الروح المرجى ... يا شريعة
يا معينا من ينابيع السماوات الرفيعة

سقيا لجارات زمزم

لم أخـف أنـاتـي ولا عـبراتـي وبـكـيـتـهـن فـكـلـهـن بـنـاتـي
ربـــاه، والـبـلـد الحـــرام مغسل بـالـذكـر والإخـبـات والصلوات
وضيـوفـك المستـأنسـون تطهروا وبـكـوا وطـافـوا لـلـوداع الآتـي
رجعـوا ومـلء صدورهـم أفراحهم بمقـامـهـم بـمـنـى وفـى عرفـات
ونشيـجـهـم بـوقـوفـهـم ومفاضهم وبنسكهم في الخيـف والجمـرات
وبـبـطـن مـكـة كـان جمــر آخـر سبـق الـقـضـاء بـه عـلـى الفلذات
أذكـــى أوار سـعـيـره بقلوبنا قبـل احــتـراق الــدور والحجـرات
فجع الحـمـائم في الحـمـى مكنونة ورمـــى كـنـاس الـرتـع الخفـرات
ويح الفصول اللاعجات من الأسى ومـــن الجـــوى ولأدمـــع الهـمـلات
تـصـل الأمـومـة بـوحـهـا بوجومها وشـقـاءهـا بـالأربـــع الدرسـات
وعـلـى قـلـوب الـوالـديـن غمامة لـلـحـزن يـرسـم هـــادم اللـــذات
يـا مـن تمـاسـك مـوجـعـا وبروعه ذكـرى مـن الضحكات والقبـلات
رجعت بصورتها (العبي) مكلومة وحـقـائـب الآمـــال منفطــرات
عـمـار بـيـت الله ألـــف تحـيـة بـالحـب رائـحـة وفــى الغـدوات
واسوا السدانة في المصاب وأمطروا جـيـران بـيـت الله بـالدعـــوات
هــم آثـرونــا في المـقــام وإنـهــم أهــل لـــذاك بمحكم الآيـــات

فرشوا لنا بالبر من أخلاقهم   سبلا تحيط بموسم البركات

وسقى مفجر زمزم جاراتها   اللائي صعدن إليه محتجبات

مهلا ... ربيع

مدخل

يا سيدي خير خلق الله ألف أسى

بالقلب يشعله الغر الميامين

جرح يحز نياط القلب ... خنجره

في كفِّ من رابطاه الدمُّ والدين

يا ويح سيفين تشقى من شقاقهما

أواصر يئست منها الشياطين

قد طالما أفرح القلب امتشاقهما

في الحق فالآن سلا وهو مغبون

النص

مهلا ... ربيع

وبهيُّ طلعتك الجميلة دونه قبح وجيع

لم نغسل الطرقات بين صدورنا

لم نغتسل.. واتيت تحمل أنت ماء طهورنا

وتطلُّ.. والشهداء جاءوا في مواكبك الشموع

والنفس في غمرات بركان الأسى و الروح جوع

مهلا ربيع

من يرجع الزمن الجميل موثقا فيه الإخاء

ومبايعين بسدرة الرضوان.. ما نكثوا السماء

فالنص غضا لم يزل

لكنماا ذا الصدق دعوى، والهدى
إلهامنا معنى الوفاء
من يرجع (الأسر) الشفيفة و (اللقاءات) النقاء
ويعيد (ورد الفجر) يحرسنا.. و (أوراد المساء)
ويعيد معنى (الاعتصام) شعارنا وندا السماء
رجعية هي ذروة الرجعى.. وأوبا نادما
للدين والدنيا.. فما أحلى الرجوع إلى الوراء
لك يا أخي الموجوع من سهري ومن سقمي عليك
شم سيفك المشهور في وجهي و رد دمي إليك
أنا، يشهد الرحمن، مشتاق إليك
وأنا احبك
لا تستشر أحدا، بل استفت الفؤاد يجبك قلبك
والحب أكبر من خطايانا.... و أكبر منه ربك
فاعصف بإرجافي و ظنك في السراب بغير ماء
فالريح من خلف الجبل
والحقد من خلف الجبل
والشرك يسرج خيله
ومكائد السفهاء والواشين والزبد الجفاء
وشماتة الأعداء تجلدنا وحزن الأصدقاء
ومخافة الله الأجل
فالله ... خندقنا ... سلاحك .. نستطيع و نستطيع

وقوافل الشهداء شاهدة مواكبها الشموع

وبكل طلعته البهية جاء يوقظنا (ربيع)

أهلا ... ربيع

أشواق العجالى

اخـــوتـــى في الله ســـيروا واحـــشـــدوا يـــا خـــير جيل
وأقـــيـــمـــوا الـــصـــف..إنـــى ضـقـت بـالـعـيـش الـطـويـل
ســهــد الـــتـــذكـــار جـفـني إذ دجـــى لـــيـلـــى وطـــالا
لم ادع في الـلـيـل نجما مـــثـل إخـــوانـــى تـــلالا
ثـــم مـــرغـــت جـبـيـني ســـائـــلا ربـــى تـــعـــالى
وثـــبـــة تمـــضـــى بـــروحـــي مـــثـل اخـــوانـــى الـــعـــجـــالى
أوقـــد الـــشـــوق بـــروحـــي طـيـفـهـم إذ رف حـــولـــي
وبـــدا في ظـــل دوح وجـــوار لـــلـــرســـول

إخـــوتـــي في الله زنـــتـــم ســـاحـــة المـــوت الـــشـــريـــف
يـــا شـــبـــابـــا قـــد تـــســـاقـــوا مـــترعـــا كـــأس الحـــتـــوف
إنـــهـــا الجـــنـــات كـــانـــت تحـــت إبـــراق الـــســـيـــوف
والى الـــرحـــمـــن نمـضـي قـــبـــل تـــهـــراق الـــنـــزيـــف
لـــلـــفـــراديـــس الـــعـــوالى والمـــعـــين الـــســـلـــســـبـــيـــل
والـــذي أكـــبر مـــنـــهـــا في رضـــي الله الجـــلـــيـــل

رب مل الغمض جفني   وعن النوم تجافى
وهفا قلبي لقوم   قد مضوا عنا خفافا
فاجعل اللهم سعيي   سعى من لبى وطافا
حول سر جل لطفا   وحوى الآي اللطافا
رب عظم لي جهادي   عن حمى أرضى وديني
باذلا للحق روحي   وسلاحي في يقيني
عالم الغيب توارى   سره فوق الظنون
والى الكوثر أرنو   وكتابى باليمين

موكب الأخيار عقد   خط لي أسمى سبيل
صدقوا البيع ففازوا   ثَمَّ بالأجر الجزيل

الإنـــذار

كما رأيت, سيدي , نرى وميض نـار

وشيكة الضرام في دروبنـا..

ونبصر الأشجار

تمشي إلى بيوتنا..

ونبصر الحراب والسيوف في جحافل التتار

ترصدنا بالليل والنهار

بالقلم السري..والليزر..والأقمار

وتستضيف كل زمر العبيد والإماء

في موائد الدولار

نعم..نرى يا سيدى الظل الذي رأيت

يزحف في الشوارع السليمة الطوايا

يدخل كل بيت

ويرصد القباب والمآذن

ويحسب الزوايـا

يحـصى الذين أذنـوا للفجر في بلادنـا

وكل من أدوا الصلاة حاضرا وكل من توضأوا

وكل من تنفلوا

يفسر الدعـاء بالحـاسوب

يحلل الحجاب في ملامح الصبايا

نرى نعم يا سيدى وميض نـار

ونعرف المكان
لأننا نطالع التاريخ والأسفار
ونقرأ القرآن
ومثلما نعرف ما وراء
نعرف ما أمام
وان نكن ندور كالرحى ومنذ ألف عام
في بؤرة الشقاق والخصام
فالآن من جراحنا نفيق
والآن من سباتنا نفيق
والآن من قيودنا نثور في احتدام
ونعلن انفلاتنا من ضعة الأزلام
وغفلة الحكام
نصرخ في وجوه كل من تخاذلوا
بأننا لن ننحني
إلا لدى الصلاة
و أننا لن ننثني أو نخفض الجباه
ولن ندين كلنا يوما لغير اللّه
نقولها ونحن واثقون..
بأننا ورغم هذا القهر قادمون
بما يقول الوحي في كتابنا..
ونحن قادمون

بما تطل الشمس خلف بابنــا
فالوعد في الكتــاب والصحيح
وأننا باقون حتى عودة المسيح
ليكسر الصليب عند اللد ... و الأغلال
و يمحق الضلال
و أننا جنوده الخيار حين يقتل الدجال

في قفص الاتهـــام

إلى شيخي الشاعر الإسلامي أمام علي الشيخ الذي علق في ردهة الديوان(البناء) صورة الفريق البشير إلى جوار الشيخ الترابي بذات المساحة التي جمع بها الأخوين في ردهة الديوان(القصيد) ثم إلى إخوتي في اللّه منذ بشارات جبهة الميثاق الإسلامي و حتى نلقى اللّه

النص

لم يغب وجهك يا شيخي إمـام

و حضورا ...

كنت في الصف الأمـام

و من الحكمة كان الشعر أقفاص دفاع

و منصات اتهام

و كذا كان البيان السحر و السحر الكلام

و جلسنا, سيدي القاضي, جميعا

نحن و الأحداث و الشيخ و أركان النظام

و التقينا ....

بين صبار المرارات و زيتون السلام

و جميلا كان وجه الخصم يمشي نحونا

وسط الزحام



كان صبرا منذ عهد الابتلاء

كان فكرا و منارا و مضاء
كان دبابا بتوريت و وجها
من وجوه الذاهبين الأوفياء
كان من ومضة (شعبان) نبيل الكبرياء
و تمعنا جميعا
وجهه النابض بالحزن و أوجاع البكاء
كان في محكمة العدل هنا عهد الإخاء
❖ ❖❖
سيدي القاضي, ابتدا
و أشاح الوجه, كانت..
غصة القلب شجية
سيدي القاضي أنا المظلوم في هذي القضية
و أنا وحدي الضحية
حين قاومت رموني بالنفاق
خيروني بين سمعي و البصر
ساوموني بين قلبي و لساني
ثم قادوني إلى سجن الفراق
ثم راحوا
كلهم يأكل لحمي
كلهم ينبذ عظمي
كلهم يطلب بدرا في محاق

بيد أني لست أدعو بقصاص سيدي
فيدي أدمت يدي
و دمي وحدي المراق
كل ما أطلبه يا سيدي العادل أن يرجم حدا
من تولى كبر الإفك و أغرى بالشقاق

يعلن القاضي قرار الحكم في حزم و يتلو:
أولا: يجلد حدا مائتين
ثانيا: يرجم حدا في حضور المؤمنين
و يوارى في قبور المرجفين
ثالثا: أعلن في هذا السياق
بالتراضي ... و يعود الاتفاق
بين هاتين اليدين
و إلى الشاكي يرد الحق في المؤتمرين
محكمة
و نهضنا كلنا يا شيخ كي نرجم إبليس اللعين

جبهة الحق

الحـــمــد للّه تـكـفـي بـعـض مـــا يجـب
و الــشــكـــــر للّه حـتـى تـرفــع الحــجـــب
يـــبـــلـــو يمــحــصــنـــا بـــالخـــير آونـــــــة
و الــشــر و الـعـيـش: ذا سـهـل و ذا صعب
إن كـان بـالـصـبر في الخـمـس العجـاف قضى
فــإن لـلـشـكـر مـــا انـهـلـت بـــه السحب
أو كـــــان أيـــــــار إلا بــعــض نـقـمـتـه
فـبـعـض تـعـمـتـه يــا قـومـنـــــا رجـــــــب

❖❖❖

غـيـاهـب الـسـجـن مـــاذا قـد ذخــرت لنا
مــن فــوح مــا بـيـنـتـه الــنــار و الحـطـب
بـل مــن مــعـــادن قـــد صـهـرت فانكشفت
جـمـيـعـهـا غـيـر مـعـروف هــو الـذهــــــب
كـــذلــك الـــديـــن بخــتــار الـــرجـــال له
مـهـيـمـن يـتـجـلـى و هـــو محتجــب
و دعـــــوة الحــــق مــــا تـنـفـك مـاضـيـة
مـهـمـا تـألـبـت الأحـــزاب و الصلب

❖❖❖❖

ســفـــاح أيـــــار أرضـــيـــا شـــهـــدت بـه

صحائف الحق تطوى وهي تنتحب
و جاء أحمر عاد في عصابته
حمراء من سرب الأحرار تختضب
أهمه من بشير الصبح بارقة
لاحت و من قسمات الفجر مرتقب
فأسرج الحقد غب الليل ترمقه
شذرا و تلعنه في أفقها الشهب

❖❖❖❖

و كان ما كان لا ذكراه قد ذهبت
ولا الذين أباحوا حوضنا ذهبوا
حتى إذا شعبنا العملاق فجرها
زلزال بركانه و الجحفل اللجب
عادوا كما عهدوا يجنون دانيها
و مثلما وثبوا بالأمس قد وثبوا
تجمعوا نكرات ليس يجمعها
إلا العداء لدين اللّه و الكذب

❖❖❖❖❖

إن يسرقوا فلكم بالأمس قد سرقوا
يا ليتهم قطعوا ياليتهم صلبوا
كم مرة أشعلوا النيران إذ أمنوا
أمن الجبان فلما أضرمت هربوا

لا شـــيء غـير عـــداء الـــشـــرع يجمعهم

في كـف سـادتـهـم إذ أنـهـم ذنـــب

الحـــق يـا قـــوم لا يـعـمـي بـصـائـركـم

مـا غـلـفـوا مـن فـنـــون الـقـول أو جلبوا

شـريـعـة المـكـر و الـتـلـويـن عـنـدهـم

نجـابـة نـطـقـت عـنـهـم بـهـا الـكـتــب

لا يـرفـض الـشـرع إلا مـن يمـالـئـهـم

و مـن يمـالـيء جمـعـا خـلـقـه الـريـب

❖❖❖❖

يـا جبـهـة الحـق ضمـي الـصـف و انطلقي

يـأوي إلى ركـنـك المـسـتـضـعـف الـتـعـب

تـرجـوك في مـأتم(الـقـردود) أرمـلـة

مخـالـب الحـزن في أحـشـائـهـا نشـب

تـرجـوك في (الـلـزرق) الأيـتـام روعـهـا

قـتـل و أجـهـضـهـا الـغـلـواء و السغب

حـــواء في ركـنـك المـيـمـون صـاحـيـة

أفـشـت مـآثـرهـا مـا أخـفـت الحـجـب

نـــادت بـشـرعـك يـا ربـي مـنـافـحـة

عـنـه و صـد رجـال عـنـه و اضـطـربـوا

الـديـن بـالـبـذل لا بـالـنـسـل يـرفـعـنـا

لا يـرفـع الـنـاس عـنـد الخـالـق النسـب

ضــمــوا صــفــوفــكــم جــنــدا مــوحـــــدة

قــد يــهــدأ الجــمــر حــيــنــا ثــم يلتهب

فـــــروا إلى الله بـــالإســـلام يـرشـــــدنـا

كـــالأمـــس مــيــثــاقــه و الـــكــون يرتقب

الجميلة

قامة المجد مديدة

و أياديك لها الطول ....و لكن المنابر

كلها ترمقني شزرا .. و ألقاك شهيدة

تنزفين الآن ما بين ذراعي و ابكي

ساعدي في الطين ....و الصدر ...

و لكنَّ جبيني

صامد كالشمس من فوقي ...

و أبيات القصيدة



اعذريني يا جديرة

قد يكون الدمع أحيانا وقودا و ذخيرة

ريثما يغدو التصدي

موقفا يستقطب الزهر

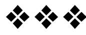
و تنثال المسيرة

حينها ألقاك وجها ظل في أعماق ذاتي

و عيونا رغم قيد الفقر اغلي من حياتي

و شموخا يتحدى ....

كل من خان ضميره



توقظين الحلم ... ما زلت و تنداح القوافل

أنت يا سنبلتي الحبلى بإشراق المناهل
يا مزيجا من أغانينا و نجوانا ...
و حلما
زانه النبل ...
و نبضا
في سويداء المقاتل
❖❖❖
امنحاني بعض هذا الوقت .. ما أقسى الخيار
وجه أمي ... و الأعاصير .... و أنت
في مهب الريح ... لا وقت ....
و يشتد الحصار
ساعدي أطول من سيفي و لكني أقاوم
في تخوم الموت أحميك بغير الانتحار
❖❖❖
متخمو التجار من فيروز عينيك البريئة
يسرقون الصحو ....يبتاعون إعتام القناني
و يذلون الأغاني
في المواخير ....
و يمشون بوجه مستعار
إنما في الأفق ميعاد لسيف ليس ينبو
و لنا من حلكة اللحظة حلم يشرئب

مشرق الطلعة يحدوه النهار
نسجه نبل و إيمان و حب
و حواشيه انتصار

رقم الهوية

لصحيفة الشهداء رقم هويتي   و قضية الإسلام كل قضيتي
أنا ثائر و نجيع بدر لم يزل   حرا يخط ركائز الثورية
إرث من التوحيد سدد رميتي   مذ حان في الأنفال حين رميتي
و مشاعل خلت القرون ونورها   يهدي سراة قوافل البشرية
عمروا الحياة لدى السلام سواعدا   كانت لدى الهيجا سيوف منية
يا شهب خيبر طال شوق مسافر   ضيف بدار البلقع الأرضية
هذا أبو لهب يرم عظامه   متلفعا بالعصبة الوثنية
و سيوفنا الظمأى تطاول حولها   هام أسان سماحة الحنفية
و المدَّعون يمرِّغون جبيننا   بالذل للطاغوت و التبعية
ودا مع الإلحاد كان جهادهم   و تهافتا بموائد غربية
و كرامة الإسلام تأنف أن ترى   حرا يدين لهامة محنية
رباه إن باعوا الحياء فإننا   بعنا الحياة بكلمة قدسية
فاقبل جهاد القلب في إيماننا   وأعن جهاد الألسن الروحية
و ائذن لأيدينا فان يك ديننا   غرضا فعندك علم صدق النية
يا امة الإسلام في سودانا   انتم زناد الحق و الحرية
أدعو الألى نذروا الجهاد حياتهم   بكتائب الإخوان و الصوفية

و لـواء أنـصـار العقيدة تفتدي　　شـــرع الإلــــه بـهـمـة المـهـديـة

و الخاشعين لدى المساجد ركعا　　مـن جـنـد رب الـسـنـة النبوية

و المسلمين الصادقين جميعهم　　رايـــات عــز لـيـس بالمطوية

ضموا الصفوف و جددوا إيمانكم　　و تـسـابـقـوا لمـــراتـب علوية

كونوا لشرع الله حـرزا وابتنوا　　حـصـنـا يـكـون مـثـابـة البشرية

الرؤيا

على كتفي كان في ذات يوم ترك الحمامة
و في أذني كان صوت الهديل
يرش الدواخل في وحدتي
رائعا كان .... رغم زمان التعب
فيه عمق جذور التبلدي.....
و كل شموخ النخيل
هناك .. و رغم الزمان الصعب
كان صوت الحمامة ينبض في داخلي مطمئنا يمازج صوتي
و أتلو (إذا جاء ...) في وحدتي ...
و أدعو لشهر يسمى رجب



و عدت .... و في مسمعي كان صوت الأمام
يشكل روحي المبلل بالذكريات
رجعت إلى الدار .... لكنما كان قلبي ....
يرف على أفق خلف سور الحياة
و لما غفوت رحلت بكل البكاء الذي في عيوني
و طهر الصلاة
ثم جاء الجنود
رأيتهم كالدمى يحملون السلاح

يضمون حتى الأظافر ثوب الحديد
رايتهم يطلقون الرصاص
على طفلة قد كساها الحجاب
تلوت قليلا و لكنها واصلت سيرها
نحو درب الخلاص
....

و أبرك ما بقعة في الأنام
أحج إلى بيت ربي الحرام
يفاجئني آخر السفر القدسي الطواف
لأدخل يثرب عند الحجون
و ألقى هنالك... شرق المقام
شموس الجهاد بأيديهم البرة الطاهرة
يشيدون مسجد خير الأنام
و حصباء مكة لانت بكفي
و ينبجس الماء... أبصر كفين في الركن ...
.حمدا لنعماك ربي
و شكرا لبشرى بمسك الختام

البشارة

و انتظرناك على الدرب الموافي

كان فينا..

ظلك المنساب بالضوء على خضر المرافي

كان إحساس بوعد الطلق ينبي

أن ميلادا سعيدا سيوافي

و ستأتين و نأتي

كلنا ننهض من قاع التباريح

إلى شط الشموس المشرئبة

مثلما كنا دواما

نبرم الحبل الذي سدته الصبر ...

و نبني

جسرنا الممتد ما بين أحاسيس الأحبة

البوصلة

مدخل:

زمن الأسى هذا لمن لا يؤمنون

زمن الضياع لكل من في غيهم يترددون

زمن الحصار الوعد و الموت الفجاءة والظنون

والتيه في كل الصحارى الشسع فوق الأربعين

لكنه زمن الهدى البشرى.. ونصر المؤمنين



يا ذلك الحلم البعيد الحلو.. يا هذا القريب

منك الدليل .. وفيك.. يا نجما تفرد بالثبات

زادي اليقين لدى السفر

وهواك بوصلتي إذا اشتبهت على الغير الجهات

وهواك راحلتي .. جراب الزاد

سعن الماء..ميعاد المطر

والصحب قافلتي .. معاً ننحوالى واحات

صبرك و الثبات

لنصوغ من غدك الحياة



الواهمون مظنة الطوفان يقتلع الجذور

فزعوا إلى جبل المنى

هرعوا وظل الفلك منتصبا ...هنا

بكلاءة الرحمن مجراها..

وفي الجودي مرساها الأمين

وحلاوة الإيمان عقباها

وبشرى الصابرين



وطني.. أراك كما أريد

لبلاء طارفك المصابر

أجرٌّ سالفك التليد

الراصدين الصف ما عرفوا الخلاف .. ولا الونى

الشامخين على الخيانة والخنا

الرافعين الهام في وجه المدافع بالقنا

الساندين ضعيفهم

والقائدين كفيفهم

والباذلين حياتهم لك

مثل بذلهم المرؤة ضيفهم

التاركين وراءهم

صيتا تمثل في العصاميين من أصلابهم

ولدوا ببأس سيوفهم

عزما ,وباس حرابهم

صمدوا كما أجداد عترتهم وهم أولى بهم

❖❖❖

لا يأبهون........ ويعرفون

النار قد تلد الرماد

لكنه سيظل سقطا عند قارعة الطريق

وتجوز ألسنة السنا الضاري

متى قدح الزناد

وتجوز ألسنة اللهب

والماء قد يلد الزبد

لكنه أيضا يظل هو الجفاء

بلا انقطاع

وبنوك يا وطني السند

حملوك فوق الارتفاع

خفضوا الجناح ..لكل من سكنوا إلى هذا العرين

لكنهم صلفوا على المتجبرين

غنت لك الأفراح ملء شفاهم لحن الوفاء

رشقوك هم

أنواط عافية

وأوسمة انتماء

وتقلدوك وسامة جيلا فجيل

يا أيها الوطن الجميل

المشير

تحيتي يا سيدي المشير
أزفها و لست مادحا
باع القوافي ها هنا قصير
و إنما قصيد تي
تحية الولاء و الوفاء للأمير
تمور بالنقيِّ من مشاعر الألى جعلتهم
من شعبك الغيور
يترجمون حبهم تكاتفا منافحا
و يرصفون صفهم موجا يظل طافحا
و كلما دعوتهم لبُّوك في النفير
لأن ما تقوله يلامس الشغاف
و الصدق ظل دائما ينفذ للقلوب
و يسبر الضمير
تحيتي يا سيدي لسان حال
لكل من تجمعوا في خندق الرجال
و كل من تدبروا(التوبة) و(الأنفال)
و فاض دفء الآي في نفوسهم
و انساب في الصدور
وهم جنودك الأباة في عظائم الأمور
فسر بهم ... بنا فمن نخاف

سوى المهيمن الذي له القضاء و القدر
و منه نستمد وحده الهدى و ننتصر
هم بايعوك بعدما بلوك في نوائب الزمن
فما أضعت أمرهم
و جربوك في حوالك الخطوب و المحن
فما خدشت ظهرهم
و في المقال و الفعال آنسوا سموهم
ونبلهم.. وآنسو عفافهم وطهرهم
و كنت في المسير رائدا لا يكذب العشير
تذود عن كرامة البلاد في جراءة
و كنت عن حقوقهم مقاتلا جسور
هم بايعوك سيدي محبة و إلفة
لأنهم قد عرفوا مناقب البشير

أم درمان ١/فبراير/٢٠١٠م

الشوق إلى دار الأرقم

حار جدا.. كهجير اللفحة في الصحراء

متسع في سعة الصحراء

و جلي الصدق.. جلي الصدق.. كما الصحراء

شوق يتأجج.. يشوي.. يا دار الأرقم

يتمدد مثل البحر هنا

يتسربل أشرعة الزمن المتداخل..

يلبس عمق اليم

و يظل شفيفا مثل الماء

يتفيأ عند جنون الريح ظلال حراء

يدعو سرا...

و الجهر الأبيض ينشره في وجه الشمس هدير ضياء

و الحزن الماطر في العينين المرهقتين بغير غطاء

يتجاذبه الزمن الأبكم

و تطارده الدور الخرساء..

سواك .. أيا دار الأرقم

❖❖❖❖❖❖

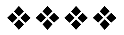
متسع في سعة الصحراء

جرح يتدحرج من شريان القلب الصلب بلا ضوضاء

و يهاجر كل ضجيج الأرض إلى أذني يحاصرني

روحا في شعب بني هاشم

و الشاعر يلقي ظلم ذوي قرباه على ظهري..
و الكون الملهوف يساوم
و الخنجر في خاصرتي حين أرى وجهي المشطور يحدق بي..
كيف أقاوم
بل كيف أشاء
و أنا المتحير في كفي تخنق كفي
و جنوني يعتقل العقلاء

و جلي الصدق... جلي الصدق.. كما الصحراء
بين (المنشية) جنح الليل و بين (القصر) الرابض في الأحشاء
أو بين الساعد و المعصم..
يتدحرج يا دار الأرقم
في ظل الأروقة المسكونة بالتاريخ مهيض إخاء
يتجاذب ثوب جنازته ما بين مقامات العلماء
و بين قناعات الوزراء
و بين حشاشات الشعراء
و تجوس خلال تعثره في الهجرة ألسنة السفهاء
و تجوس شماتات الأعداء
و الكل يكابر يا ميثاق العروة ذاك...
سوى الشهداء


مشتاق يا دار الأرقم
أن أصدح بالتوحيد و أهتف حتى تنفلق الصخرة
و حتى تنحسر الرمضاء
أن أخرج في صف الثوار الواحد...
(أقدل) في حدق الأعداء
أن أدخل مكة عبر كداء
و أؤمن يا دار الأرقم...:
من دخل البيت... و أن أعفو
عن كل مرارات الطلقاء

مشتاق يا دار الأرقم..
أن ألقى وجه رسول اللّه...
أقبل. ما بين الكتفين.. أقول ...
بين الاجهاشة و العبرات: أخ مسلم
من أخرى الثلة جاء
من أرض رعاة الإبل السمر..من السودان
و صحيفته:في اللّه إخاء
و شريعته في اللّه إخاء

نداء الأقصى

لبيك يا قدس .. من كل الفجاج أتت يزجي قوافلها التاريخ و الأمم

تعفي على ضعفنا الموروث تصفعه من قال إنا ضعفنا, بئسما زعموا

يا غضبة في صدور الشعب جامحة ثوري فحتام هذا المنطق الصنم

قد دكت الوثن المعبود ملحمة جيل من النشء يزكيها فتحتدم

محمد و الزغاليل التي انطلقت منها النسور التي دانت لها القمم

تمد فوق سماء الشرق أجنحة أظلت الكون دهرا صيته هزم

عتادها الثر إيمان و عدتها عزائم الشوس و المقلاع و الرجم

حجارة القدس سر في صلابتها فإنها فوهة البركان و الحمم

و أنها أشرقت كالشمس و اقتحمت معاقل الشر فانجابت بها الظلم

و أنها حرضت كل السلاح فما بال المصاليت من فرساننا وجموا

أو ما لهم رهبوا الأعداء و التمسوا مسالك الذل منقادين و انهزموا

إن لم تكن حوزة الإسلام بيعتكم و حرمة النفس و الأخلاق و القيم

لأي شيء تعدون السلاح إذن و الأرض مكلومة و العرض و الحرم

يا قادة باسم هذي الأمة انطلقوا عبر الدهاليز باسم الأمة التزموا

هذي هتافاتنا تدوي مجلجلة لله بالدين و الديان تعتصم

أدوا لها دينها الغالي و حق لها أو لا فبالله عن أقدارنا انصرموا

لستم إذا هنتم أكفاء امتنا   فسلموا الأمر أهليه أو انتقموا

كل المحاذير يا صهيون لاغية   مثل الحدود و كل الصف ملتئم

و للنجيع مواعيد قد اقتربت   حتى تضرج في أفواهها اللجم

٢٠/أكتوبر/٢٠٠٠م

غابة الجنوب

غني لنا يا غابة الجنـــوب
مقاطعا من شعرك الطـروب
وغـازلي بطرفك اللعــوب
فتـى أحل العشق أن تـذوبي
به وقد جد الهوى هيـامـا
فإنه بحبك استـهامــا

درى هواك والغرام طفل
فشب يتلو آيه ويتلو
يا غابة الجنوب نحن أهل
من أجل ألا تفتني كم صلوا
في كل ما دير وكل مسجد
وكل مل يرجونه أن تسعدي

يا غابة الجنوب لا تراعي
فقد وقيت فتنة السباع
وأذنت أسطورة الجياع
لما بذلنا كل مستطاع
لكي نحيل كل بندقية
لمنجل في الكف أو طورية

عليك يا غاب الهوى السلام
والحب لا ينفك..والغرام
لا عاش في هذا الثرى الحرام
إلا الوفا والود والوئام

ولتنصرف عنا العيون الزرق
بكفها عنا الإخاء الحق

الرمق الأخير

ماذا أقول لبرزخ الحلم الوثير
ماذا اقول لوجهك القمر المطل من الحرير
و لفيض اشواقي الموزع في الثغور
مادا اسطر و العصافير المشوقة ليس تنتظر المشاة
تمضي خفافا دائما...
و أظل تثقلني القيود اخي و تثقلني الحياة
و اليك و الاصحاب لي حلمي الموشح بالعبير
و الى قناديل معلقة و ولدان و حور
يا دفء هاتيك الوجوه انا هنا
وحدي المحاصر باللظى و الزمهرير



مادا أقول لبرزخ الحلم الوثير
مادا اسطر للوجوه الراحلات بلا وداع
الساكنات نياط خفاقي الموزع في الثغور
أنِّى التفتُّ وجدتها عتبا تلوِّح لي و حبا
و تقول لي ما زال موعدنا ففك القيد وثبا
ما ثم غير هنيهة التحليق في الرمق الأخير



أطفال الحجارة

حملتم راية الإقدام عنا　　و طوفتم بها مدنا فمدنا

و داويتم جراحكم بجرح　　يؤرق صمتنا و يسيل منا

فيا جيلا من الغضب المغني　　بلحن الثأر إن جيل تغنى

كبرتم يا صغار بكل قلب　　و زدتم في عيون الكون حسنا

تثور الانتفاضة حين ثرتم　　لتشعلنا.. و لكنا جبنا

كأنَّا لا نمتُّ إلى معدٍّ و لا　　قالت سيوف العرب كنا

ولا حملت كتائبنا خيول　　تحاول في مدار النجم ركنا

نداری عجزنا المزري وأنتم　　حصى قبضاتكم تنهل مزنا

فيا لله طلعة بضع تصارع　　ماردا وتصد جنا

تصارع بالحجارة إخطبوطا　　و ترجم ماردا ينهار جبنا

بني صهيون ويلكم احترقنا　　بنار الصبر, ويلكم احترقنا

لئن كنتم بفرقتنا انتصرتم　　ففي فلذات أمتنا انتصرنا

لنا في القدس ثارات تنادى　　وأمجاد تشاد إذا عزمنا

زغاليل الحجارة أرثوها　　ومن هم الرجولة سوف تبنى

محمد الدرة

توهجي يا أجمل الدرر

وأشعلي الثرى

وأيقظي مواكب الغافين في غيابة الكرى

تضرمي عزيمة ...

تصلبي شكيمة

وحلقي ملتفة بزهو منتصر

يمور كبرياء في رائعة النهار

ويمتطى طلاقة التاريخ صامدا

فيغرق المغول والتتار

وأفردي جناحك الطليق والهواء والبحر

توهجي يا أجمل الدرر

وسددي ... وقاربي

وأدلجى في ليلها المضيء بالقران

ورتلي السور

سبحان من بعده أسرى..

ومن قدر

ورددي الدعاء في يقين موقن

وأجهشي في حضرة البيان

يا سيد البشر

واللّه لن نذل أو نهان

واللّه لن نخون

واللّه لن تردنا عن قدسنا المنون
ولن يخور عزمنا
في أوجه البغاة من صهيون
نطلع في وجوههم كما القدر
كتائبا إن عزها السلاح
أعدت الحجر
وقاتلت عن دينها بالناب والظفر
توهجي يا أجمل الدرر
أمانة القرون في الضمير لم تزل
ولم يزل في قلبنا عمر
يؤم في تواضع الامام أرضها
دثاره مهابة
وتوقه إجابة
وأمره المطاع يستثير في النفوس
جمر غيرة الأباة
وكل ثورة الصعر
ودرة الفاروق في أكف من تعاهدوا
أن يدحروا صفاقة الأوشاب
ويبتروا الذيول والأذناب
ويرفعوا الكتاب
في وجه من بغى ومن طغى ومن كفر
توهجي يا أجمل الدرر

ثلة الوعد

صدق رباطك كله وتفان أخرى المواراتين في القرآن

يا ثلة الوعد الوثيق وتوقه ينثال في الأغوار والوجدان

رمى جراحك لن يضرك خاذل إلا أذى أو يستبيحك جان

إن تألمي... فكذاك يألم رجسهم ولك الرجاء وعصمة الإيمان

أو يصعد الشهداء في معراجهم يهوي علوج البغي في النيران

نفسي الفداء لشرعة ناموسها أعلى الجهاد لنصرة الديان

وموحدين هناك فيك توحدوا ضربوا من إسرائيل كل بنان

صمدوا، وملء صدورهم قرآنهم بشرى ... و برد من يد المنان

طلبوا الرضاء وعاقبات الأمر بالإسلام والإيمان والإحسان

حتى الحرائر في جوار القدس في أكنافها أوغلن في الميدان

وركضن في سوح الفداء قذائفا ومضين أشلاء إلى الرحمن

أشعلن وقد الجمر في أعماق من لبوا نداء فريضة الأوطان

وسرين مثل الروح في السودان وال افغان والبلقان و الشيشان

وسكبن نبضا مار في أسلافنا حتى أعدن طلاقة الأزمان

ورفعن في وجه الشعوب قضية تشوى الضمائر في بنى الإنسان

يا أمتي انطلقي فبأسك لم يمت وردى حياض الموت في اطمئنان

جيل من الغضب النبيل مرابط   في وجـه تلك الأرض غير هـوان

أدى الضريبة عن كرامتنـا فدى   وفدى الكرامة بالنجيع القــاني

ورموا برام اللّه من أجسـادهم   شهبا تتيه بوقـفة الشجعـان

زغاليل الحجارة

زغـالـيـل الـحــجــارة علمينـا نـسـيـنـاه الـنـضـال فذكرينـا

تضر مـت الـحـجـارة في يديكم ولم تـتـحـرك الأحـجـــار فينـــا

دفـنـا سيفنـا الـبـتـار قدما وبعـنـاهـا خيــول الفاتحينـا

رهـنـا في المـصـارف درع عمرو وخــــوذة خـالـد لـو تفتدينـا

وبعـنـا خطبـة الأقــصـى بـوارا ودرتــــه أ مــير المؤمنينـا

وقـبـرا مـن صـلاح الـديـن تبكى حـجـارتـه أسـى وأسـى دفينـا

ونمـنـا في الـريـــاش فـدال عز وآثـرنــا الخـنـــوع لغاصبينـا

وجئـتـم أجمـل الأطـفـال حلما كـنـور الـفـجـر وضـاحـا مبينـا

خـرجـتـم مـن معـذبـة الـدوالي ومـن جـرح الـكـروم منافحينـا

ومــن دمــع الأمــومــة في أريحـا ومــن وجــع الطفولة جئتمونـا

ومن أحجار(يافا) من حصاها ومن طين(الكرامة) عز طينـا

غسلتم عـارنـا بـنـجيع طهر وزنـتــم وجـهـنـــا للعالمينـا

وفتحت الـسـمـاء وقـد غدوتم إلى علـيـائـهــا متسابقينـا

فـيـا لله مــن زغــب صغار تـفـوح شقـائـقــا أو ياسمينـا

عيون مرام

عطر فؤادك من عيون (مرام) من فوح ريحان ونشر خزام
وأفض على الجرح الرجاء فانه ترياق قلبك والجراح دوام
طهر الملائك كان ريش رموشها ودعاءها فىلثغها اللثام
وبراءة زغب الحليب تريقه أنفاس كافور ومسك ختام
وخطى تخط على القلوب رسومها أواه من بوح الحشا الرسام
حرا يحلق في عيون خيالنا ويمد أشرعة من الأحلام
ريحانة الروض الزكي تحية من خافق قد حال محض ضرام
نحر الأسى ليلى على أعتابه وتناثرت بشعابه أيامى
وتحجر الدمع العصي فغالني جرحان جالا في حشاي تؤام
ما ضر طرفي لو أعان ملوعا فتساجلا في البث والتسجام
محجوب حزنك بعضه حزني وفى جنبي ما بك من أسى وأوام
سبق القضاء بنعم ما عارية ردت وقدر حاكم الحكام
سلفا إلى الفردوس حف ركابها أترابها من دوحة الإسلام
وببرزخ الدرب الذي نمضى به طرا إلى الملك الجليل السامي
فاترع كؤوس الصبر إن يك صابها مرا فشهد أجرها المتنامى
عقد الزغاليل التي تحيا بها معنى يخفف قسوة الأيام
مروان فيه ومروة ومحمد ومجاهد والمصطفى بنظام

الخبر الرعد

هدوء على الأرض.. حتى الظلال وصمت حريب الرؤى والخيال
فرفة هينمة من نسيم طرى، كهينمة في ابتهال
كنجوى (غريق) من (الواصلين) يذو به (السر) عند (الوصال)
تخافت في بوحه التمتمات اللطاف.. ويتقد الانفعال
ويقتحم الكون رجع الدوى العنيف الرهيب المهيب الجلال
يلف اتساعا سماء الجنوب ويغزو.. ويطوى.. سديم الشمال
هو (الخبر الرعد) هز الحياة وأشعلها في شخوص المثال
تطيف به مهج الخالدين بأمجاد كل القرون الطوال
وتشخص أمته للأثير وقد رن عبر الأثير المقال
تحاول بالشوف عجم السماع فيكبو حسيرا.. ويرتد آل
تساءل، من بعد ما قد وعته ولكن على الرغم يأتي السؤال
وما فرق هز صبر القلوب ولا جزع راض عزم الرجال
ولا اهتز منها مكين اليقين الذي وثقته بشم الفعال
ولكنه فرق من فراق توضأ بالحزن والامتثال
ألا أنه الحب بسكر حلا ويعصف بالقلب مهما أمال
مآقي (البشير) وعينا (على) ولم نر قبل دموع الرجال
وطوفان سيل من الناشجين لطوفان سمر على كل حال
أتواكلهم مثل سمر القنا يزاحم فيه الشيوخ العيال
وتشهق فيه الخدور البواكى وتجهش بالدمع كل الحجال

ويصدح صوت على مده (ألا فانظروا كيف سير الجبال)
فيا سيرة عبقت بالعبير ويا مهجة شمخت بالخصال
ويا سفر فذ من المكرمات التي عجمتنا فعي المقال
يساجل (الطيب) فيها (أمين) ويفجر منها (حسين) الزلال
ويودعها (سبدرات) اليراع.. براه لها من نخيل الشمال
وتسكب (روضة) فيها القصيد لحمزة يترفه الارتجال
ويقبس منها (بشير) الوفي يوثقها من صدور الرجال
أبا (مصعب) طبت في الخالدين وطاب الصعود وطاب المآل
فغرسك ذا ضاربا في الجذور زكا في الحقول ... ربا واستطال
وأمتك الحرة المنتقاة على الدرب واثقة الانتقال
شموس الفداء بها ساطعات وشهب من الحزم ليست تطال
نفوس بها الحق والخير قرا وأفئدة ثرة بالجمال

أول الصف

أدوا تحيـة دبـابـين وانتصبوا   والسهد أثقل في الميزان والنصب
هناك في الخندق الأواب مئذنة   أولى ورقراقها في الروح ينسكب
وأول الصف كانوا حينما سجدوا   وأول الصف كانوا حينما ركبوا
مـطـأطـئـين ولا والله مـا بهمو   إلا الـتـواضـع والإيمــان والأدب
تغضي الوجوه حياءاً في مجالسهم   ويشمخ الهم فيها دونـه الشهب
أولئك القوم من باعوا ومن ربحوا   ومن تنادوا إلى العليا ومن ذهبوا
صاغوا المجن من الأرواح قد نسجوا   منها الدروع فما لانت ولا اضطربوا
أدوا حقوقك ما أغلى الذي بذلوا   صون البلاد وما أسمى الذي طلبوا
عافوا الحياة وقد جاءت بزخرفها   فما مروها ولا من ضرعها احتلبوا
وازيـنـت وربـت فيها مباهجها   فلم يروها ولم تشغلهم الرتب
وأى بـهـرج دنـيـا لا يحـور متى   تبدو الـشـهـادة ميعادا وتقترب
يا أيها الوطن المجد الذى رسخت   فيه الشعائر لم تعصف بها النوب
وقـمـة لم تـزل في صونها حرما   منيعة المرتقي ما كرت الحقب
هتافه الحمد والتهليل مصغية   له السماء ومـوصـول له السبب

همشكوريب

بأجنحة الـروح يرحل شوقي إلـيـك ويـبـرح عـبـر المـراقى

كـروح يـودع سجـن الحـيـاه ويهـجـر عنـد اللقـاء التراقى

ويسجد عند الـوصـول الرحيب ويـكـسـر ثـم سـهـام الـفـراق

يـفـوح بمسـك الـقـواريـر تيك ويسـمـو بطـهـر الـنـجـيـع المـراق

لمـيـعـاده الـثـر والحـلـم لقيا هـنـاك مع الـراحلين الخـفـاف

ومـن أوقـدوا الليل ذكـرا وتوقا بمـا أشعلوا مـن حنين الشغاف

ومـروا فمـر الـزمـان الضريع مـع الخـالـفـين وكـيـد الخـلاف

وجـازوا الـسـراط فما الانتظار ومـا ثـم غـيـر الـسـنـين العجاف

إلـيـك مـع الـفـجـر أرحـل بوحا تـرقـرق مـنـسـكـبا في الأذان

فـأمـعـن في سبـحـات الضراعة أجـهـش عـنـد سمـاع الـقـران

دمـوعـا مـن الـفـرح المستكن تـعـانـق في الـلـوح سـر المعاني

قناديلها الخضر لوحن حسنا وأورق سـنـدسـهـا الأرجـوانـي

أأرض الـشـهـادة والشاهدين على الناس يوم الخشوع الرهيب

وبـالحـوض قـد أحـدق المتقون وغـر الـوجـه إزاء الحبيب

وقـد حـشـر الـظـالمـون البغاة عـلـى نـصـب مـترع باللغوب

هـنـالـك يسـطـع نـور الخـلاوى بأيمان من صدقوا في الحروب

ويـأتـي المسيـد المـفـدى شهيدا على البيعة الـربـح يـوم الجزاء
ويـأتـي الـغـبـار ويـأتـي الدخان وكــل خــنــادق ســوح الـفـداء
ومخـمـصـة في سـبـيـل الإلــه ومـسـغـبـة الـنـافـريـن الظماء
لـكـي يـضـحـكوافي وقـار السرور فقد أضحكوا الـرب عند اللقاء

شهب في تراب عدار

إن حان من شمس السماء غروب	فلنا شموس ما لهن مغيب
أقمن بأغوار النفوس وأشرقت	عيون شرقن بحبها وقلوب
تجولن في الآفاق بذلا ورفعة	يقوم شمال حولها وجنوب
تعهدن هذي الأرض منها اخضرارها	و غرس على كر الفصول يطيب
حياة الثرى منه رباط ونفرة	وعزم رجال ما حنته خطوب
تجولت في الأدغال المس ضوءها	شفيف السنا لا يعتريه شحوب
وأثار ((شمس الدين)) في كل موقع	مصاحف تمضى غضه وتؤوب
دروع من الفتيان أتقن نسجها	خبير بأقدار الرجال طبيب
جراءة قلب في مضاء عزيمة	تذيب الصفا صلدا وليس تذوب
وكان لنا شهدا وللخصم علقما	لكل مقام عنده ترتيب
غذاه لبان الحزم قوم توارثوا	مصا برة الأهوال حيث تصيب
أبوا الضيم أيفاعا وعافوه صبية	وروده مردا والشباب قشيب
وسطرت الدنيا الإباء تخطه	كهول من الآباء ثم وشيب
وسيف بحطين انسكاب نجيعه	تضوع من ((شندى)) وفيه ندوب
تنقل فيالأدهار من كف ماجد	وغيث ((صلاح الدين)) منه سكوب
وأرعد في الشرق الملبد غيمه	((لدقنة)) غيث أمطرته شعوب

تـوارثـه الأخـيـار مـن نـسـل راشد ((لفيصل)) والفعل الجسور رعيب

تـركت أبـا الـزهـراء صيتا مدويا صــواعــق مـنـهـا لا يجــن هـــروب

وأفــذاذ دبابيك من قد تعاهدوا بـأن مـا لهـم إلا الجـنـان نصيـب

ويا ((عمر الكرار)) في كل ساحة تـهـش لهــا شــوس وتـضـعـم نيب

بكفيك تجلو ((أبرق))السوح في الوغى وكـــل بـنــان بـالـنـجـيـع خضيب

ووطنت أركان ((الدفاع)) لأمة تـسـعـر فـيـهـا لـلـبـغـاة حــــروب

فـأرسيـت رايــات الـسـلام رجولة لـيـعـمـر سـهـل بـالـنـمـــاء خصيب

ويا صحبة العليا ((أميرا ومالكا وبـكـرى ويـاسـيـنـا وسـيـد)) أوبـوا

تعالوا خفافا، مثلما العهد دا ئما فـانـتـم وان شـط المـــزار قريب

تطـوفـون أرواحـــا علينا تسامقت مـــآذن مـنـهـا لـلـدعــــاء وجيـب

وفـى صحبة العليا ((على وأحمد وعثمان والفاروق)) وذاك عجيب

تخـيـرت االاسـمــــاء أقـــدار ربها صـحـائـف لم تعـلـق بـــهـن ذنـوب

وأوغـل نـسـر في الـسـمـاء.. وأنجم وجــــاز مـقـص لم تـثـره هبوب

رأيـــت لـيـوثـا مــن رفـاقـكـم هنا يغـالـبـهـا الـدمـع الـعـصـي تثـوب

يجـاذبـهـا الحــزن الـنـبـيـل شئونها ولـكـنـمـا دمــع الـرجــــال صعيب

وتحـشـد أعـــراس الـفـداء مواكبا أمـــم وعـــين دروســهـــا. وشعـوب

تـبـخـتـرت الـصـبـيـان فـيـهـا بسالة يجـــازى بـهـا رب الــــورى. ويثيب

وزلـــزل بـركـان الـرجـال مكبرا وان الـــذي في صـــدره لرهيب

فيا نـاعبا بـالحـقـد بـات يعيبنا صـعـود بـهـذي المـكـرمـات يعـيب

فـلا سـرك الـرحـمـن عيشا وميتة وغـــرك ظـل لـلـجـهـام كـذوب

فما زالـت السـاحـات بالبأس ثرة ومـــازال ضـغـم راعـــف ووثـــوب

ومـازالـت الأرحـــام حبلى مـروءة وفـى الأثـر جيل للكماه غضوب

ليهن ((عدارا)) أن مسك ترابها تـضـمـن شـهـبـا مـالهـن مغيب

وأن زمــانــا عـشـن فـيـه مخلد وأن مــآلا صـــرن فـيـه حبيب

لا تعــتذر

إلى الفتى الفلسطيني المجاهد الذي ظهر على شاشة التلفاز
ليؤكد أن الفلسطينيين ليسوا ارهابين

لا تعتذر
الطقس.. طقس العالم المنخور مثلوج وقر
والموت في لحن الحديث الزئبقي نذير غدر
والخوف ينطق في البيانات الخواء و يرتجف
لكن صوتك لم يجف
وشهاب وعدك لم يخر
يا أيهاالفجرالصدوق المرتجى لا تعتذر
لا تلتفت للجاثمين على الصدور كما الألـم
ومن اطمأنوا بالحياة الموت والذل الـوخم
لا تكترث بالناعبين وراء أذيـال الأمـم
فلأنت وحدك من يقول بملء فيه الحـر لا
ولأنت وحدك من يسدد مهر هذا الابتـلاء
ولأنت وحدك سيفنا العضب الذي لم ينهـزم
وسنـان رمح لا تلين قنـاته أو ينكسـر
لاتعتـذز
يا وهـج طائفة بأكتاف المقدس في الوعيد
ستظل ظاهرة تقـاتل لن تضار ولن تحيد

الوعد والبشرى الحديث يجئْ من خير البشر
ألا تساوم بائعيك ... تسومهم شرا بشـر
وتصد دجال القرون إلى مجيء المنتـظر
لا تعتـذر



واها لسيل القارئين الغـافلين عن العـبر
والمرجفين ببائر الفتوى أو الصمت الأضـر
أو تسلمون موحدين وترعبون بمن كـفر
هل رغبة في الخلد في الدنيا.. وتعمرها الـحفر
هل رهبة من دون رب الأمر.. من يده القـدر
أين الدروس من المواعظ.. تخطبون وتخطـبون
أين التفاسير المضيئة والـهوامش والمــتون
وبأي حرف أيها الموتى المواثل تبعــثون
هل أنـتمو يا ســادتي المستخلـفون
هل أنتمو خير البشـر

عروس شرق الاستواء

خيار الناس أجدر بالوفـــاء	و لا يحمي الكرامة كالدماء
و من يدفع عن الوطن المفدى	كما دفعوا و هم جند الفــداء
فيا نسرا على الخوذات أرسى	شعار الجيش حلق في العـــلاء
أبـلـغـك الـتـحـيـة في وقـار	من الشعب المعبر بالثنــــاء
أعدت لنا الكرامة حين عادت	تـزف عـروس شـرق الاستواء
و أطلقت الحمائم ساجعات	قذائف لا تكس إلي الــوراء
و لا يحمي السلام سوى نجيـع	تسيجه الصـــوارم بالمضـاء
و شـوس دفاعنا الشعبي أوفوا	بـثـارات الأبــاة الأتقيـــاء
رأوا في الـنـار عـابسة المنايا	فخاضوها بأشـــواق اللقـاء
و ذادوا عن حمى وطن عزيز	و صـدوا عن جبين الكبريـاء
فيا توريت يا ألقا شفيفا يشع	عـــلـى المـــدائـــن بـالـضـيـاء
أريحي في ثراك الطهر جندا سمت	أرواحـــهـــم نـحـــو الـسـمـــاء
و غني عرسهم لحنا سيبقى	يخلد دائمــــا أهـل العطاء

وطني

إليك سأكتب هذا المساء
ومن بعد تيه طويل ...طويل
وبعد ضياع..
وبعد خواء
أغامر بالبحث عن
مفردات الرسائل ...
شكل حروف الهجاء
أغامر بالبحث عن حرقات
التعابير و الوجع الكبرياء
أحاول ...
يتعبني الركض أحبو
إليك. فهلا رعيت اللقاء
لألقاك ... حلم كما المستحيل
لألقاك.. وعد بهام النخيل
ولحظة بوح على شط نيل
ومن وجه قبحي أهاجر طوعا
وأرحل في ملتقاك الجميل

جند عمان

ل«عمان» في أفق الحماة شموس متعت، و تحرسها ضراغم شوس

و «عمان» حق لها الأمان لدعوة مذ عهد (مازن)صانها التقديس

عمرت بها مر القرون و لم يزل يحمي حماها الواحد القدوس

و مرابطين على ثغور فجاجها حرسا يتيه به الحمى المحروس

لهم النهار سياحة موصولة سعيا يمد حباله التعريس

وهبوا الكرى للآمنين بظلهم فارتاح طرف و استرحن نفوس

البر رهن أكفهم و عيونهم و على عباب الطاميات تجوس

رصد أخال الجن ترهب بطشها و يخاف صوت نفيرها إبليس

درع البلاد إذا اكفهرت أرضها أو لاح وجه كالح و عبوس

و السيف في كف نماها تالد يغشى غمار الحرب و هي ضروس

من معشر دانت لهم أقطارها و روى الجزيرة بذرها المغروس

سطعوا على وجه البسيطة أنجما كانت لها في العالمين دروس

جند كفى أن العقيدة درعهم في النائبات إذا استحر وطيس

جند كفى أن العروبة ذخرهم و كفى بأن دليلهم «قابوس»

دانوا له بالحب و هو موفق بالحب يعمر أرضهم و يسوس

أحفاد مازن و الخليل

يا غرس طبت ويا براعم ما نمت تلك الأصول
الذخر انت وموعد حي بذاكــرة الحقول
أفدي العروبة في جبينك واثباً من شبل غيل
رغم الوعورة و الطريق الصعب و الزمن البخيل
يا جيبل ألمح صارما عضبا و صمصاما صقيل
و يرن في أذني االصهيل العذب جاوبه الصليل
و أرى كتائب دانت الدنيا لها و المستحيل
طوت البحار جسارة و رنت إلى النجم الخيول
جيل الصلابة في رواسينا و يا شمم النخيل
مازال سؤددك التليد يمد طارفك الجليل
و هنا أمامك قائد في العز معدنه أصيل
يحدو القوافل رأيه السامي و منهجه النبيل
قابوس يا أمل العروبة عبر برزخها الطويل
أرسيت نهضة أمة تفديك أنت لها الدليل
و أنرت أسرجة العلوم لكي تضيء لها السبيل
هذي المدارس معبر لغد و مفخرة لجيل
تبني(عمان)كما بنت أجيال(مازن) و (الخليل)
و لترتقي همم الطليعة من مشاعلها العدول
يا صانعي الزغب الصغار و إخوة الدرب الطويل

إن الأمانة بين الملكوت محملها الثقيل
هي في الضمير فحاسبوا فيها الضمائر في الفصول
إن المعلم قدوة تأبى الرسالة أن يميل
و لتنصحوا فيها فرب العرش يرقب ما نقول
و تنكبوا فيها الرياء فإن مرتعه وبيل
كم معشر باعوا الجزاء الثر بالكسب الضئيل
أرضوا العباد ليغضبوا بالمين ربهم الجليل
و جنوا على جيل سيصبح قائدا عما قليل

بأبي أنت ... و أمي

بأبي أنت .. و أمي
يا رسول اللّه يا بدر الرسالات الأتم
و بنفسي و بأولادي و أهلي و العشيرة
يا عظيم القدر أهدى من هدى
يا حليما جاز في الحلم المدى
لن نبالي بالورى دونك غيرة
أو يديل اللّه دنيا...
عميت منها البصيرة
صادع دونك يا بدر الرسالات الأتم
عالم ينسب للعز و ينمي
أمة تهتف صدقا : بأبي أنت و أمي
بأبي أنت و أمي



في دروب الحب يا مسك الرسالات تباهى
دنف يهفو لأبواب المدينة
و مشوق يرتجي العالم دينه
و إلى الأرض التي زلت خطاها
و التي روضها الجهل اعتسافا و امتطاها
و غلا ... فاتخذت منه إلها

ثم تاهت في دهاليز الضغينة
بنداء القسط يمشي و ينادي
يا نفوسا ما تغشتها السكينة
أنت للخاتم بالنور و بالفضل مدينة

❖❖❖❖

دعوات الشعث في مكة في البيت الحرام
و إلى أرض ثنيات الوداع
و إلى القدس و أكناف الحمى الصامد عاما إثر عام
و إلى كل بقاع
شمخت فيها المآذن
أجهشت فيها الملايين لتقريك السلام
يا رسول الرحمة المسداة يا خير الأنام

❖❖❖❖❖

بأبي أنت و أمي
و المحبون يلبون على أقطارها
و المسيئون المغالون يشبون الأوار
و إلى الفتنة يزجون فلول الانتحار
و لنا الوعد رسول الله و العهد المكين
و لنا البشرى عليهم

و لنا النصر المبين
و بنفسي و بأولادي و أهلي و العشيرة
لك حبا يا رسول اللّه منا الانتصار

رقم الايداع ٢٦٨ -٢٠١٠